

سنن النبي (ص)

[110] قلت: فما تفسير اليقين ؟ قال: المؤمن (1) يعمل ۞ كأنه يراه، فإن لم يكن يرى ۞ فإن ۞ يراه، وأن يعلم يقينا أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد (2). 30 - وفي كتاب عاصم بن حميد الحناط: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: جاء إلى رسول ۞ (صلى ۞ عليه وآله) ملك فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام وهو يقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض (3) ذهب. قال: فرفع رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوما فأحمدك وأجوع يوما فأسألك (4). 31 - وفي الكافي: مسندا عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يذكر أنه أتى رسول ۞ (صلى ۞ عليه وآله) ملك فقال: إن ۞ يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا. قال: فنظر إلى جبرئيل (عليه السلام) وأومى بيده أن تواضع، فقال: عبدا رسولا متواضعا. فقال الرسول: مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا. قال: ومعه مفاتيح خزائن الأرض (5). 32 - وفي نهج البلاغة: قال (عليه السلام): فتأس بنبيك الأطيب الأطهر - إلى أن قال: - قضم (6) الدنيا قضا ولم يعرها طرفا، أهضم (7) أهل الدنيا كشحا (8) وأخمصهم (9) من الدنيا بطنا، عرضت عليه الدنيا فأبى أن يقبلها، وعلم أن ۞ سبحانه أبغض شيئا _____ (1) في المصدر " الموقن ". (2) معاني الأخبار: 260، عدة الداعي لابن فهد: 94. (3) الرضراض: حجارة متكسرة على وجه الأرض (ترتيب العين: 314). (4) الاصول الستة عشر: 37، مكارم الأخلاق: 24، الكافي 8: 131، جامع الأخبار: 295، أمالي الشيخ الطوسي 2: 144، بحار الأنوار 16: 283 و 70: 318. (5) الكافي 2: 122، و 8: 131، أمالي الصدوق: 365، بحار الأنوار 18: 334. (6) القضم: الأكل بأطراف الأسنان (مجمع البحرين 6: 140). (7) الهضم: النقص (مجمع البحرين 6: 186). (8) الكشف: من لدن السرة إلى المتن ما بين الخاصة إلى الضلع الخلف (ترتيب العين: 710). (9) الخمص: خلاء البطن من الطعام (ترتيب العين: 243).